



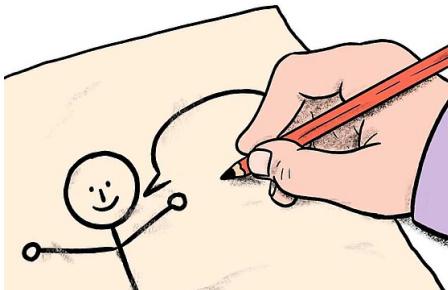
Arabisch

موريس يرسم رجل عصا

كتبه أخيم بروجر



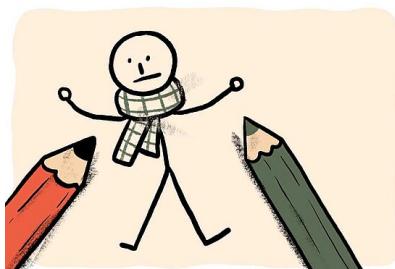
رَسَمْ موريس رَجُلَ عَصَا
وَجَدَثُ أُمُّهُ ذَلِكَ مُمِلاً وَسَالَتْهُ:
”آلا يَخْطُرُ بِبَالِكَ شَيْءٌ آخَرُ؟“



”لِمَادَى؟ فِرْجَانُ الْعَصَا رَائِعِينَ، هَذَا مَاكِنَ يَعْنِيهِ
موريس.

وَلِأَنَّ رَجُلَ الْعَصَا أَعْجَبَهُ، رَسَمْ لَهُ فُقَاعَةً كَلَامِ.
مَكْتُوبٌ فِيهَا: ”أَنَا لَسْتُ مُمِلاً
أَنَا حَمِيلٌ بِامْتِيَازٍ“،

وَسَيِّئُونَ أَجْمَلَ طَبْعًا لَوْ كَانَ حَقًّا حَيًّا، فَكَرَ موريس.
وَتَنَمَّتْ مُتَابِعًا: ”يَجِبُ أَنْ يَكُونَ حَيًّا“،



وَلِهَذَا لَمْ يَتَعَجَّبْ أَبَدًا عِنْدَمَا صَدَرَتْ حَشْخَشَةً مِنَ
الصُّورِ.

بَدِي شَبِيهًاهُ بِسُعالِ رَجُلِ الْعَصَا.
عَلَى أَيِّ حَالٍ تَصَوَّرْ موريس، أَنَّهُ هَكَذا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ سُعالُ
رَجُلِ الْعَصَا.

عَلَى شَكْلِ حَفِيفٍ خَافِتِ، يُشِيهُ تَوْعَأُ ما صَوْتَ الْوَرَقِ.

وَلِأَنَّ الرَّجُلَ سَعَلَ، رَسَمْ لَهُ موريس شَالًا حَوْلَ رَقَبَتِهِ.

”لِمَادَى تَسْعُلُ وَلَا تَتَكَلَّ؟“

عَيْنَانِ قَطْبَيَّانِ كَانَتَا تُحْدِقَانِ فِي عَيْنِيهِ بِنَظَرَةِ عَنَابِ.

وَيَدْ كَحْطَ كَانَتْ تُشَيرُ إِلَى فِيمْ كَحْطَ إِنَّهُ كَحْطَ صَغِيرٌ هُنَّا.

وَلَا يُمْكِنُ التَّحْدُثُ بِهِ، لِكُلِّهِ بِالْفَصْلِ الْأَخْوَالِ يَسْتَطِيعُ السُّعَالِ.

أَنَا آسِفُ، قَالَ مُورِيتِسْ مُعْتَدِراً «سَوْفَ أَرْسُمُ لَكَ فَوْرًا فَمَا مُنْسَبِيَا...».

مُبَاشِرَةً حَصَلَ رَجُلُ الْعَصَا عَلَى فِيمْ كَبِيرٍ جَدًا، جَمِيلٍ وَمُؤْمِنٍ
بِالْحَيَاةِ.

“آخِيرًا أَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ، قَائِمًا بِصَوْتٍ عَالٍ وَبَصْقَ فُقَاعَةَ الْكَلَامِ
بَعِيدًا.

خَلَعَ عَنْ رَفِيقِهِ الشَّالَ وَمِنْ ثُمَّ، فَقَرَ خَارِجَ الصُّورَةِ،
مُتَسَائِلًا «هَلْ أَنَا جَمِيلٌ بِمَا فِيهِ الْكَيْكَيَّةِ؟»،

“مُمْمَمْ” هُمْهُمْ مُورِيتِسْ مُخْتَارًا.

وَقَطْ رَجُلُ الْعَصَا عَلَى الطَّاولَةِ، بَدِي رَفِيقُهُ نَوْعًا مَا وَهُوَ
يَتَأَرَّجُخُ أَمَامَهُ.

يَضْبِرُ مُورِيتِسْ مَرَأَةً صَغِيرَةً.
عَنْدَمَا عَادَ مَعَ الْمَرْأَةِ، تَبَخَّرَ رَجُلُ الْعَصَا كَفْلَمْ رَصَاصِ عَلَى
الْطَّاولَةِ.

وَحَالُونَ أَنْ يَفْتَحَ سَاقِيهِ وَيَمْرِجَ ذِرَاعِيهِ.

فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّهُ يَغْرِجُ، يَجِبُ عَلَى مُورِيتِسْ أَنْ يَعْتَرِفَ
بِذَلِكَ.

وَلَهُدَا طَلَبَ مِنْهُ قَابِلًا: ”وَالآن ارْسِمْ لِي أولاً سَاقِي الْيَمْنَى وَسَاقِي
الْيَسْرَى بِنَفْسِ الطُّولِيِّ“،

وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَا قَوْيَيْنِ لِأَسْتَطِيعَ الشَّهِيْبِيْ بِهِمَا بِسُرْعَةِ.

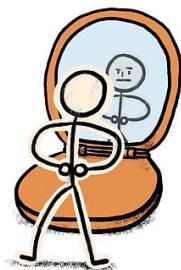
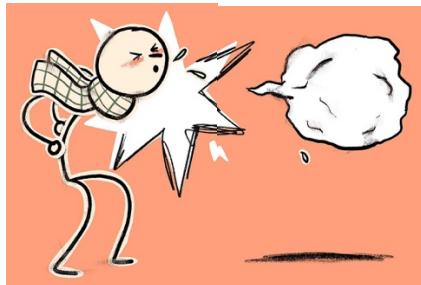
وَبَعْدَهَا أَرِيدُ فِي كُلِّ يَدِ خَمْسَةِ أَصَابِعِ، وَتَسِّعُهُ مِنْ أَصَابِعِ
فِي الْيَسَارِ وَبِسَمَّهُ فِي الْيَمِينِ.

بَدَا الصَّوْتُ عَالِيًّا جِدًا وَغَيْرُ لَطِيفٍ أَبَدًا.

وَفِي الْحَالِ رَسَمْ مُورِيتِسْ كُلَّ ذَلِكَ تَمَامًا، كَمَا طَلَبَ مِنْهُ
رَجُلُ الْعَصَا.

وَعَنْدَمَا رَأَى رَجُلُ الْعَصَا نَفْسَهُ فِي الْمَرْأَةِ، بَدَا يَشْتَمُ مِنْ جَدِيدٍ:
”مَا هَذَا الرَّأْسُ الَّذِي رَسَمْتَهُ لِي كَانَهُ بَطِيَّةً“،

أَرِيدُ أَنْ أَكُونَ جَمِيلًا، جَمِيلًا حَقًّا، أَجْمَلُ رَجُلُ عَصَا عَلَى
الْأَطْلَاقِ...“.





„إذاً بقى مُستنقعاً“ قال موريتس ، „أريد أن أرسمك بشكل جميل يقدر ما أستطيع“.

بدأ يرسم ويرسم.

أصبح وجهه أحمرًا من الإجهاد.

بدا رجل العصا حقًا يزداد جمالاً.
وقد أسعده ذلك، وتنى أن يمتلك رجل العصا.
ولو قليلاً.



ولكنه لا ينكر بذلك وقال مُندمراً ، „لا أدرى إن كنت جميلًا بشكل كافٍ“.

، لماذا أنت ترتدى الثياب وانا لا؟“

لن أمشي عارياً هكذا بعد الآن ، أرسم لي بدلة“.

يمكن أن يكون قد أحسن بالبرد ، فكر موريتس.
فقد سعل قبل قليل.

إذا فقد رسم له بدلة.

وقيضاً مُناسبًا لها ، أمره بذلك.
وحذاءً وجوارب وقبعة ، أرسم كل ما يحتاجه المرأة كسيـد“.

وأخيراً أنجز موريتس كل ذلك أيضًا.



استدار رجل العصا راضياً ببعض الشيء أمام المرأة ،
لتمشى جيئةً وذهاباً مطالباً بانزاله على الأرض.

رافع موريتس السيد الذي بطول قلم الرصاصين في الأسفل ، وهو يتبتختر.

لم يُعد ينبو أبداً كرجل عصا.

لقد رسمت كل شيء كما أراد فكر موريتس.

وهذا نادى من الأسفل: ، كم جميل أنا وقوى وسريع بما فيه الكفاية.

والأآن لدي وقت لأشياء أخرى.
اعمل لي شيئاً للأكل.
أريد وزرة مسوية.



في الحقيقة هذا طبيعي ، فكر الصغير موريتس.
ف الرجال العصا الأحياء يحتاجون شيئاً لياكلوه.
للأسف ، موريتس لا يستطيع أن يرسم حتى حساء الدجاج.



أَكَدَ أَنَّهُ لَنْ يَسْتَطِعَ أَنْ يَرْسُمَ حَتَّى وَرَةً مَشْوِيَّةً.
„أَسْتَطِعُ أَنْ أَرْسُمَ لَكَ مَوْرَةً“، عَرَضَ عَلَيْهِ مُورِيس.

„فَلَمْ يَجِدْ أَنْ أَكُلَّ مَوْرَةً“ قَالَهَا شَاكيَا.
نَاؤَلَهُ مُورِيس الشَّبِيِّ الْأَصْفَرِ.

قَامَ السَّيِّدُ الصَّغِيرُ بِعَضِيهَا ثُمَّ صَرَخَ: „إِنَّهَا غَيْرُ نَاضِجَةٍ!
إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلُهَا مَرَّةً أُخْرَى!



لَدَأِ أَرِيدُ الْآنَ خَلِيبًا وَمَوْرَةً نَاضِجَةً وَتُفَاحًا.

وَجْهُهُ بُودِينِغْ حَمْرَاءُ، سَسْتَطِعُ إِنْجَازَهَا حَتَّى.
وَالْقَانِقُ الْمَشْوِيَّ حَتَّى سَهْلَةُ الرَّسِّمِ
وَمَعْنَاهُ السُّبُقُ وَالشُوكُلَاتَهُ وَشَرَابُ الْلَّحْمِ“
رَسِّمَ مُورِيس وَبَقِيَ يَرْسُمُ دُونَ أَنْ يَنْتَظِرَ حَوْلَهُ.

„أَسْرَعْ“ قَالَهَا مُشَجَّعًا، „أَرِيدُهَا أَكْبَرُ، وَهَذِهِ أَيْضًا“
سَمِعَهُ يَقُولُ „هَذِهِ لَيْسَ جَمِيلَةً“

„وَاحِدَةٌ أُخْرَى مِنَ الْقَانِقِ الْمَشْوِيَّ
كَانُوا جَيْدِينَ جَدًّا، لَكِنَّ مَعَ الْخَرَدَلِ أَرْجُوكَ“.



„أَرِيدُ الْآنَ أَثَاثًا مَنْزِلِيًّا“ قَالَ السَّيِّدُ الصَّغِيرُ
وَرَسِّمَ مُورِيس غُرْفَةً مَلِيَّةً بِالْأَثَاثِ الْمَنْزِلِيِّ.

تَمَالِكَ مُخْتَالًا حَوْلَ وَرَقَةِ الرَّسِّمِ، وَبَدَا بِاعْطَاءِ التَّعْلِيمَاتِ.
„اجْعَلْ هَذَا الْكُرْسِيَّ مُرِيحًا أَكْبَرَ، وَأَرْسُمْ هُنَا طَاولةً.“



بَذَلَ مُورِيس مَا بِوسعِهِ لِرَسِّمِ كُلِّ ذَلِكَ.

„حَسَنًا، يَجِدُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَرْضَى بِمَا يُقْدِمُ لَهُ“
قَالَهَا وَهُوَ يَعْنِي ذَلِكَ.

جَلَسَ عَلَى الْكُرْسِيِّ لِيُجَرِبَهُ، وَمَنْ ثُمَّ إِسْتَلَقَ عَلَى السَّرِيرِ.

„أَتَمَّى أَنْ تَرْسُمَ لِي بَيْنَتَانِي يُنَاسِبُ هَذَا الْأَثَاثَ“.

،ليس لدى ورقة كبيرة "هكذا قال موريتس.

،إذا الصيف ورقتين ببعضهما" قال الرجل.

الأصنف موريتس الأوراق ببعضها، وبذا الرسم، رغم أن رعبته لجعل أي شيء لهذا الرجل الصغير والغربي بدأ تقل.

وعندما شارفت النهاية على الائتمان، بدأ الشكوى من جديد.

ولأن الأمر أزعجه موريتس، لذلك ترك جزءاً مقطوعاً في السقف.

وحى الشمس التي انتهت من رسملها، عاد ليرسم علىها من جديد.

عوضنا عنها رسم غيوماً ماطرزاً.

والسيد الصغير مازال يبتخت ولم يلاحظ شيئاً من ذلك.



ثم قال: ،،أخيراً أصبح بيتي جاهزاً، حفنا فالوقت قد حان.“

من ثم، فتح الباب واحتفى.

نشر موريتس برشاته مطرراً على الورقة.



جيئها خرج السيد الصغير راكضاً من البيت وهو يشتمن قائلًا: قداراً!، إنها تمطر عبر السقف، ارسمه مغلقاً بالحكلام.

،لن أفعل“ قالها موريتس لأول مرة.

،سوف تفعل ذلك حلاً.“

هز موريتس رأسه قائلًا: أنا لن أعمل لك أي شيء آخر اذا لم تُصبح لطيفاً.“

وقفَ رجل العصا وهو ينتحب ويتشتم.

من ثم ركض إلى بيته وأغلق الباب خلفه.



„لقد رسمتكم بشكل جيد بقدر ما أستطيع“ قال الصغير
موريسن. „ولَا أستطيع أفضل من ذلك“

لكله سمع من داخل البيت سخطاً وتأييناً.

ولأنه أزعج موريسن قام برسم المطر على الورقة.

خرج الصبي الصغير من البيت متوجعاً ومبللاً.

„حضر لي شيئاً لأكله
وأريد شراباً ساخناً لأنني
وقيل كل شيء أرسم لي سفناً آنياً“

بشكل ما أشوق موريسن على رجل العصا.

وقف هناك بهيئته البائسة.

لذلك بدأ موريسن بالرسم مجدداً.

وهو يستمع إلى نداء، أسرع! أسرع!

والنداء يردد، أرسم بالألوان أرسم بشكل أجمل“



موريسن الصغير اضطُّم على عجل بوعاء الماء.

سأل الماء على الورقة وسائل الألوان وأصبح كل شيء مبللاً.

واختلطت الألوان ببعضها البعض.

البيت، الأثاث، الحديقة،
أصبح كل شيء كتفعة كبيرة من الألوان



جاء موريسن الصورة ورمها في سلة المهملات.

في الحقيقة كان سعيداً لأن رجل العصا قد اختفى.

وعندما ذهب إلى أميه في المطبخ سألته عن حال رجل العصا
،ليس جيداً“ أجابها وحكي لها كيف كان رجل العصا وأين
أصبح الآن.



النهاية